



مجلة دراسات تاريخية

ISSN: 9741-2352

EISSN :6723-2600



النشاط العسكري للمجاهد يحي معيزة في المنطقة الثانية للولاية السادسة

1957م-1962م

The military activity of Mujahid Yahya Maiza in the second district of the sixth state

1957-1962

عامرزناتي

Ameur Zenati

جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر)

ameur.zenati@univ-djelfa.dz

الملخص:

يعالج المقال الذي بين أيدينا تاريخ الولاية السادسة عموما والمنطقة الثانية على الخصوص في الفترة الممتدة من 1957م إلى غاية الاستقلال 1962م، وهذا بدراسته لأحد الشخصيات الثورية في تاريخ المنطقة الثانية وهو المجاهد يحي معيزة المدعو فليفل، الذي حمل السلاح وهو في سن السابعة عشر من عمره، فكانت أولى عملياته الفدائية بالجزائر العاصمة حيث نفذ أربع عمليات فدائية هناك، وفي سنة 1957م توجه صوب جبال المنطقة الثانية من الولاية السادسة التاريخية أين جند في صفوف جيش التحرير الوطني، فخاض عدة عمليات عسكرية منها المعارك الكبرى خاصة معركة قلعة الرمال ووجه الباطن ومعركة الميلاق، كما خاض عدة هجومات عسكرية مثل هجوم المعصرة بحد الصحاري وغيرها من المعارك والهجومات والكمائن ضد المستعمر الفرنسي إلى غاية الاستقلال.

الكلمات الدالة: الولاية السادسة، المنطقة الثانية، يحي معيزة، بلونيس، معارك الولاية السادسة.

Abstract

The article in our hands deals with the history of the sixth state in general and the second region in particular in the period extending from 1957 AD until independence 1962 AD, and this is done by studying one of the revolutionary personalities in the history of the second region, the mujahid Yahya Maiza called Fleifel, who took up arms at the age of seventeen, His first commando operations were in Algiers, where he carried out four commando operations there, and in the year 1957 AD he headed towards the mountains of the second region of the historic Sixth Province, where he enlisted in the ranks of the National Liberation Army. He fought several military attacks, such as the attack on Al-Muammarah at the edge of the deserts, and other battles, attacks, and ambushes against the French colonialists until independence

Keywords.

The sixth state, the second district, Yahya Maiza, Belounis, the sixth state battles.

مقدمة:

تعد البحث والكتابة في تاريخ الجزائر عموما وتاريخ من صنع أهم ملاحمه من أهم التحديات التي يواجهها أي مؤرخ أكاديمي يحاول أن يستنطق الحقيقة التاريخية ليستنبط منها تلك الأمجاد والبطولات التي صنعت هذا التاريخ الحافل بها، بعيدا عن كل ما هو ذاتي محولا قدر الإمكان أن يكون موضوعيا في طرحه لهذه الحقائق، وقد يتهم عند كتابته لهذه الحقائق والتي لا شك أنها حافلة بكل البطولات والأمجاد والتضحيات بالنفس والنفيس بأننا ذاتيين في طرحنا لتلك الحقائق، وهذا حال من يلوذ ويدافع عن وطنه، ولأن تاريخ الجزائر حافل بهذه البطولات فنحن اليوم أمام شخصية ثورية شاركت في المنطقة الثانية من تاريخ الولاية السادسة من بداية 1957م إلى غاية الاستقلال 1962م، فبعد أن شارك في الجزائر العاصمة في عدة عمليات فدائية مع بداية 1956م قرر التوجه صوب مسقط رأسه تجاه الولاية السادسة وبالضبط بالمنطقة الثانية لتشهد هذه الأخيرة في عهده عمليات عسكرية تنوعت بين الكمين والهجوم والاشتباك والمعركة، ساهم فيها المجاهد يحي معيزة، فمن تكون هذه الشخصية؟ وما هو الإطار الجغرافي الذي شارك فيها؟ وماهي اهم أعماله الثورية؟ سواء التي شارك فيها كجندي أو التي قادها بعدما رقي إلى عريف أول؟

1. مراحل تشكل الولاية السادسة 1954م-1962م:

مرت منطقة الصحراء أو الولاية السادسة فيما بعد بعدة مراحل تاريخية، فقد ذكرت المصادر التاريخية عن وجود منطقة الصحراء عند ما تم تقسيم الوطن غداة انطلاق الثورة التحريرية 1954م إلى مناطق ثورية بما فيها جبال العمور وأولاد نايل ومنطقة غرب الوادي، وأن الصحراء قد أسندت إلى سليمان لاجودان ابن القاضي كولمب⁽¹⁾ كما جاء في كتاب "عبد الناصر وثورة الجزائر" أن قيادة المنطقة السادسة (الصحراء) قد أسندت إلى الحاج العربي (ملازم ثاني)، وقد ضمت المنطقة الجنوبية بما فيها جبال العمور وأولاد نايل ومنطقة غرب الواد، وبتعداد 75 مجاهدا بعشر بنادق⁽²⁾.

ففي شهر جوان 1956م وقع اجتماع جنوب بوسعادة بمنطقة "النسيينية" حضره كل من أحمد بن عبد الرزاق سي الحواس، والشيخ زيان عاشور⁽³⁾ والحسين بن عبد الباقي و الصادق جفروري، وخلالها تمت عملية التوزيع الجغرافي على النحو التالي: حيث يخلف سي الحواس قائده "الحسين بن عبد الباقي" على منطقة الزيبان والصحراء.

أما زيان عاشور فيمتد مجاله من أولاد جلال شرقا إلى غاية جبل مناعة وقعيق بالجلفة غربا، أما فيما يخص الجانب المالي فقد تم الاتفاق على توحيد الأمور المالية بين المنطقتين، وشكلت لهذا الغرض لجنة مشتركة⁽⁴⁾.

أثناء انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م تم انشاء الولاية السادسة رسميا وحدد لها إطارها الجغرافي وعين على رأسها علي ملاح المدعو سي الشريف⁽⁵⁾ والتي تشكل حاليا الولايات الإدارية التالية: المسيلة، الجلفة، الأغواط، غرداية، تمنراست، إليزي، ورقلة، الوادي، بسكرة، أدرار، وتكاد تغطي 5/4 من المساحة الكلية للوطن، وهي بذلك تتجاوز نصف المساحة الكلية للجزائر، تحدها من الشرق الولاية الأولى، ومن الشمال تلامس حدود الولاياتين

الثالثة والرابعة، ومن الغرب الولاية الخامسة، ومن الجنوب والجنوب الشرقي فتفتتح على صحراء واسعة تنتهي بحدود الدول المجاورة مالي والنيجر و تونس وليبيا⁽⁶⁾

لم يتمكن علي ملاح من لقاء الشيخ زيان عاشور رغم المراسلات التي تمت بينهم، ولم يلتحق بالولاية السادسة بل بقي على حدودها⁽⁷⁾ كما أن جهوده الأولى تمثلت في تعقب وملاحقة فلول حركة محمد بلونيس⁽⁸⁾ التي أجبرها عميروش على الفرار من منطقة القبائل⁽⁹⁾ وإلى غاية فيفري 1957م تمكن علي ملاح من بسط سيطرته على النواحي التي تشمل أوامال، سيدي عيسى، بوغزول، الشلالة، ثنية الحد، قصر البخاري⁽¹⁰⁾ إلا أن نشاط حركة الشريف بن سعيدي الذي استطاع كسب تأييد العديد من عشائر تلك المناطق، حالة دون أن يكمل القائد علي ملاح مشروعه لقيادة الولاية السادسة، فبتاريخ 31 مارس 1957م بمنطقة جبل شعون استشهد علي ملاح، وانظم الشريف بن سعيدي إلى صفوف الجيش الفرنسي⁽¹¹⁾ وبذلك دخلت الولاية السادسة مرحلة فراغ القيادة حيث حلت لجنة التنسيق والتنفيذ الولاية السادسة في نوفمبر 1957م.

وبعد الاتصالات التي قام بها سي الحواس وعمر ادريس بلجنة التنسيق والتنفيذ أعيد تنصيب قيادة الولاية السادسة، حيث أسست حسب شهادة المجاهد عمار صخري في قلب العرعارة بجبل الميمونة قرب وادي الشعير (جنوب بوسعادة) في أوت 1958م¹².

وقسمت الولاية السادسة إلى أربع مناطق وتسعة عشر ناحية، وأربعة وستين قسمة، وقد ضمت إليها مناطق جديدة من الولاية الخامسة، وضم مجلسها ماييلي:

✘ الصاغ الثاني: أحمد بن عبد الرزاق حمودة (سي الحواس) قائدا للولاية.

✘ الصاغ الأول: عمر ادريس (سي فيصل) القائد العسكري.

✘ الصاغ الأول: الطيب الجفغالي¹³ مسؤول سياسي.

✘ الصاغ الأول: سي محمد العربي يعيرر مسؤول الاتصال والأخبار.

✘ الصاغ الأول: سي محمد الشريف خير الدين مسؤول الصحة¹⁴.

وباستشهاد سي الحواس في معركة جبيل ثامر مارس 1959م أسندت قيادة الولاية السادسة للقائد الطيب الجفغالي الذي دخل في صراع مع قادة المناطق، حيث تمت تصفيته في 29 جويلية 1959م، وبذلك دخلت الولاية السادسة في فراغ القيادة من جديد، لكن قادة المناطق اتفقوا فيما بينهم على تعيين محمد شعباني منسقا للولاية وأصبحت مجلس الولاية مكون كالآتي:

✘ محمد شعباني الصاغ الثاني قائد مجلس الولاية .

✘ سليمان سليمان الصاغ الأول برتبة صاغ أول عسكري.

✘ الشريف خير الدين صاغ أول للمواصلات.

✘ محمد رويينة فنتار صاغ أول سياسي.

✘ عمر صخري برتبة صاغ أول للإخبار.

✘ حسين سامي ضابط ثاني بالولاية⁽¹⁵⁾.

وقد حافظت الولاية السادسة هذه التشكيلة إلى غاية الاستقلال 1962م.

2. المنطقة الثانية من الولاية السادسة 1957م-1962م:

بعد أن حلت لجنة التنسيق والتنفيذ الولاية السادسة في نوفمبر 1957م، أصبحت هذه المنطقة (المنطقة الثانية) تابعة للولاية الرابعة، وقد ارتبط انشاء هذه المنطقة بالمؤامرة التي دبرها بلونيس، وراح ضحيتها أكثر من 100 اطار بالإضافة إلى العديد من المجاهدين، من بينهم حاشي عبد الرحمان⁽¹⁶⁾ ومحمد بلهادي⁽¹⁷⁾. وعلى اثر الأحداث الأخيرة التي شهدتها المنطقة الثانية، ولمواجهة خطر بلونيس قررت القيادة العليا انشاء منطقة العمليات رقم تسعة التابعة للولاية الخامسة⁽¹⁸⁾ وأسندت قيادتها لعمر ادريس (سي فيصل) الذي رقي إلى رتبة ضابط ثاني، ونائبه الطيب فرحات (شوقي) وذلك في 29 جويلية 1957م⁽¹⁹⁾.

تمتد حدود هذه المنطقة من جبال العمور غربا إلى جبال أمساعد شرقا، وتضم المدن التالية: زينة (الإدرسية)، طاقين (زمالة الأمير عبد القادر)، عين الحمارة (عين الشهداء)، عين ماضي، سيدي مخلوف، قصر الحيران، القديد، الشارف، الجلفة، عين معبد، حاسي بحبح، دار الشيوخ، أمجدل، حد الصحاري، عين وسارة، البيرين، وتم تزويد عمر ادريس بكتيبتين من المنطقة الثامنة التابعة للولاية الخامسة بلغ عدد جنودهما 250 مجاهدا من مختلف جهات الوطن بما فيها المغرب الأقصى، الكتيبة الأولى بقيادة لغريسي عبد العني وتتكون من حوالي 109 مجاهد، والكتيبة الثانية بقيادة ابن سليمان متكونة من 140 مجاهدا، كما استفادت المنطقة من كمية معتبرة من الأسلحة والذخيرة وجهاز اتصال، وفريق من التقنيين في هذا المجال⁽²⁰⁾.

وبعد التشكيل الأخير للولاية السادسة أصبحت حدود المنطقة الثانية ممتدة شمالا إلى المنطقة الأولى التابعة للولاية السادسة، ومن الجنوب المنطقة الثالثة التابعة للولاية السادسة، ومن الجنوب الغربي المنطقة الثامنة التابعة للولاية الخامسة ومن الشرق المنطقة الثالثة التابعة للولاية السادسة، تضم عدة سلاسل جبلية منها جبل وجه الباطن، وجبل قعيقع، وجبل حواص وجبل الأزرق، أسندت قيادتها للضابط الثاني فرحات أحمدية (شوقي) بمساعدة كل من الضابط الأول الشهيد بن سليمان محمد والشهيد الأول لغريسي عبد الغني، وتتكون من ناحيتين وأضيفت الناحية الثالثة فيما بعد، وبعد استشهاد لغريسي عبد الغني خلفه الضابط الأول سليمان (لكحل)⁽²¹⁾ الذي بقي على رأسها حتى ارتقائه إلى رتبة صاغ أول عضو مجلس الولاية السادسة سنة 1961م وخلفه الضابط الثاني أحمد بن ابراهيم مع بداية سنة 1962م، وأصبحت تتكون من ثلاث نواحي واثني عشر قسمة وتسعة واربعون مركزا⁽²²⁾.

3. المجاهد يحي معيزة المولد والنشأة:

بضواحي أمجدل ولاية المسيلة ولد سنة 1940م المجاهد يحي معيزة بن محمد بن الطيب بن بن علي بن بوجملين بن العباس، أما أمه فهي خديجة ريان بنت المبخوت بن عطية فرجاوي، ينتهي إلى أولاد الغريب من عرش أولاد فرج، نشأ وترعرع في مسقط رأسه بين أحضان أسرته المحافظة حيث درس في الكتاتيب في مسقط رأسه، ثم انتقل إلى الجزائر العاصمة باحثا عن فرص أكبر للعمل هناك، حيث اشتغل في الأعمال الحرة وعند المعمرين. تعرف على بعض نشطاء الثورة التحريرية مع بداية سنة 1955م في باب الواد، حيث كان يذكر أنه كان يدفع الاشتراكات بانتظام والتي كانت مقدرة بحوالي 100 دورو⁽²³⁾.

ومع بداية سنة 1956م انظم إلى خلية فدائية كانت تنشط في الجزائر العاصمة فقام بعدة بأربع عمليات فدائية سنة بالعاصمة، واحدة في منطقة الرويبة والثانية بساحة الشهداء أما الثالثة فكانت بالحراش حيث السوق الصغير، والرابعة كانت بباب الواد مقابل المستشفى العسكري الفرنسي⁽²⁴⁾.

وفي سنة 1957م انظم لصفوف جيش التحرير كجندي بالمنطقة الثانية من الولاية السادسة سنة وعمره إذ ذاك لم يتجاوز السابعة عشر، بعد مباركة من والديه، أطلق عليه لقب فليفل (الفلفل الحار) أطلقه عليه المرحوم بوعمامة مسؤوله المباشر، ولقب بهذا اللقب لنشاطه وحيويته وشدة تحمله وحرارته في القتال، ترقى إلى رتبة عريف أول سنة 1959م وأصبح يقود العمليات العسكرية وبقي يحمل هذه الرتبة إلى غاية الاستقلال 1962م⁽²⁵⁾. شارك في عدة عمليات عسكرية بين المعركة والهجوم ونصب الكمائن بمعية الضباط الأوائل الذين أخذ عليهم تكوينه العسكري أمثال عمر إدريس وسليمان سليمان ومحمد بن سليمان وغيرهم من قادة المنطقة الثانية بالولاية السادسة ومن مشاركاته الميدانية نذكر.

4. المعارك والعمليات العسكرية التي شارك فيها:

1.4 كمين ضاية الفرس بمناعة 1957/01/25م⁽²⁶⁾:

وقع هذا الكمين في تراب المنطقة الثانية من الولاية السادسة بمنطقة ضاية الفرس بتاريخ 1957/01/25م بقيادة سليمان سليمان المدعو لكحل وبعض المسؤولين معه (بلحاج) حيث قام فوج من المجاهدين بوضع كمين لقافلة عسكرية كانت تقوم بنقل الأخشاب⁽²⁷⁾ فقد قتل وجرح في صفوف العدو أكثر من 40 قتيلاً⁽²⁸⁾ بالإضافة إلى حرق شاحنة من نوع جيب، وتم الاستيلاء على أسلحة معتبرة⁽²⁹⁾ منها 08 رشاشات ماط 49 واثنى عشر 12 قارة أمريكيان، ومدفع رشاش من نوع فامبار⁽³⁰⁾ أما في صفوف المجاهدين فقد أستشهد لقلبي علي⁽³¹⁾ وجرح في هذا الكمين سليمان سليمان ومواطن آخر كان بالمنطقة⁽³²⁾.

2.4 معركة تغرسان القرون 1957/04/08م:

جرت أحداث هذه المعركة بتاريخ 08 أبريل 1957م بتغرسان⁽³³⁾ حيث شاركت فيها وحدات جيش التحرير بثلاث كتائب ما يقارب 240 مجاهداً⁽³⁴⁾ كتيبتان انطلقتا من القعدة الشرقية بقيادة عصمت ودربالي سليمان، والكتيبة الثالثة خرجت من خناق عبد الرحمان بقيادة سي زكريا مدني وسي شعيب، وقد انظم إليهم الضباط هاني محمد بن الهادي الذي كان في مهمة للتوفيق بين الكتائب المتناحرة فيما بينها⁽³⁵⁾ وبينما هم في اجتماعهم حتى ظهرت قوات العدو من طابور متكون من ثلاث فرق وفرقة من الدرك المتنقل وسرية من المدفعية وصل تعداد الكل لحوالي 300 جندي مسلحين بمختلف الأسلحة، بدأت المعركة بعد منتصف النهار وبفعل تمركز وحدات الجيش في المرتفعات المطلة على ميدان القتال جعل الجنود الفرنسيين هدفا سهلا له، حيث تمكنوا من القضاء على أول فوج يطل عليهم من قوات المستعمر وغنموا جهازه اللاسلكي حيث استغله المجاهدون فيما بعد للتمويه بين طائرات العدو وحتى الجنود الذين اطلقوا النار على بعضهم البعض⁽³⁶⁾.

شاركت في هذه المعركة أيضا الفرقة التي كانت قد استسلمت واستسلمت في القتال ضد العدو، وبعد وصول التعزيزات للعدو غير المجاهدون خطتهم وبدأوا في الانسحاب نحو جبال العمور، حيث كبدوا العدو الفرنسي خسائر فادحة في الأرواح منها الملاز الفرنسي مونش واسقاط طائرتين وغنم جهاز لاسلكي والكثير من الأسلحة،

أما من جانب المجاهدين فقد استشهد سي خالد مساعد الكتيبة القادمة من خناق عبد الرحمان وعدد قليل من الجرحى⁽³⁷⁾.

3.4 معركة جبل حواص 1957/04/10م:

جاء في مذكرات يحي معيزة المدعو فليفل أنه شارك في معركة حواص والتي وقعت في جبل حواص بتراب المنطقة الثانية التابعة للولاية السادسة في 10 أبريل 1957م، وقد كان ضمن فرقة متكونة من 120 مجاهدا تحت قيادة عمر ادريس والطيب فرحات زكريا⁽³⁸⁾ إضافة إلى مسؤولين آخرين، حيث غنم المجاهدون عدة أسلحة مخلفين العديد من القتلى في صفوف العدو الفرنسي، أما خسائر جيش التحرير فاستشهد شهيد⁽³⁹⁾ واحد وثلاث جرحى⁽⁴⁰⁾.

4.4 معركة قلعة الرمال 1958/08/01م:

تعتبر من أهم و أكبر معارك الثورة التحريرية بالمنطقة الثانية للولاية السادسة، وقعت بجبل مناعة في 1958/08/01م، هذا الجبل الذي اتخذه عمر ادريس وجيشه معقلا له بغية شن الهجمات على العدو الفرنسي وكذلك للقضاء على فلول حركة بلونيس، كانت هذه المعركة تحت قيادة الرائد عمر إدريس ونائبه الضابط فرحات أحميدة ومشاركة عدة ضباط آخرين منهم بن سليمان محمد⁽⁴¹⁾ وسليمان سليمان ولغريسي عبد الغني ودربال سليمان المدعو بوكروشة، وبلحشر البشير، وبن عمران ثامر، ورقاب قويدر وأحمد دحماني الندرومي ونائل علي وغيرهم⁽⁴²⁾.

ضم جيش التحرير كتيبتين الكتيبة الأولى بقيادة الضابط لغريسي عبد الغني أما الكتيبة الثانية فتحت قيادة الضابط بن سليمان، كلا الكتيبتين كانتا تحت اشراف قيادة عمر ادريس.

أما عن الاسلحة التي كان يمتلكها المجاهدون فهي من نوع 30 أمريكية الصنع -24 فرنسية - مدافع فامبار/ماط 42 مجموعة ماص 36 - طامسون - رشاشات صغيرة - قارة صنع أمريكي - عشاري انكليزي إيوبس . والقنابل اليدوية... الخ⁽⁴³⁾ في حين كانت أسلحة فرنسا متمثلة في أسراب من الطائرات النفاثة وطائرات ب 26 المقنبلة والحاملة لبراميل غاز النابالم والشاصور (طائرة قناصة) والكشافة ببيركاب وطائرات الهيلوكبتر وكانت سماء المعركة مغطاة في بعض الأحيان بالطائرات⁽⁴⁴⁾.

وتعتبر من أكبر المعارك التي شهدتها تراب المنطقة الثانية حيث شارك فيها أكثر من 260 مجاهد⁽⁴⁵⁾.

ترجع أسباب هذه المعركة إلى المعركة التي سبقتها في 09 جويلية 1958م بجبل مناعة والتي جرت في المكان المسمى الكسكاس والمهرية وبه حملت المعركة هذا الاسم، حيث بعد انتهاء هذه المعركة والتي دامت يوما كاملا، استطاع فيها جيش التحرير أن يكبد العدو خسائر فادحة تمثلت في اسقاطه لطائرة من نوع T6 وغنمهم لرشاش ماط 49 الذي أخذ من أحد المظليين⁽⁴⁶⁾.

تحولت قوات المجاهدين إلى جبل قلعة الرمال بمناعة أين وصل خبر وصوله إلى القوات الفرنسية التي جهزت العدة والعتاد، خاصة أنها لم تهضم الهزيمة السابقة التي ألحقت بها في معركة المهرية والكسكاس أين بدأ بتجميع جيوشه من مختلف المناطق المجاورة⁽⁴⁷⁾.

بدأت الطائرات الاستكشافية في التحليق صبيحة يوم 01 أوت 1958م ثم تلاها بعد ذلك زحف القوات والمدفعية لتحصن الجبل من عدة جهات، حيث استعمل خلالها العدو الفرنسي مختلف الأسلحة الفتاكة كالنابالم⁽⁴⁸⁾ والقنابل الحارقة التي أطلقها طيرانها الحربي⁽⁴⁹⁾.

وقد استمر القتال العنيف ومرت الساعات كل ساعة كأنها الدهر لهول المعركة وما سقط فيها من ضحايا ومعطوبين خاصة ما تعرضت له الفرقة التي يقودها العريف الطاهر بوجمعة والتي كان تمركزها في أعالي قمة الجبل، حيث أوكلت لها مهم حماية أفراد الفصائل الأخرى المنتشرة في ساحة المعركة، وبفعل القصف المركز من طرف سلاح الطيران الفرنسي على هذه الفرقة، خاصة ما كان يلقيه عليهم من قنابل النابالم تخلى أفراد هذه الفرقة عن مواقعهم لشدة القصف خاصة النيران زد على ذلك حرارة الصيف، وقد كانت أعطيت لهم الأوامر بعدم التخلي عن أماكنهم مهما كانت الظروف⁽⁵⁰⁾.

فقد استشهد أغلب جنودها بما فهم القائد بوجمعة الطاهر حيث لم يبق من هذه الفرقة سوى خمسة أفراد⁽⁵¹⁾.

فقد استشهد في هذه المعركة أكثر من 34 شهيد⁽⁵²⁾ وأكثر من 40 جريح⁽⁵³⁾ دامت المعركة يوما كاملا، من الفجر إلى حدود العاشرة ليلا، حيث يذكر المجاهدون أن النيران قد بقيت مشتعلة قرابة أسبوع بعد انتهاء هذه المعركة وهذا لوحشية الدمار وحجم القنابل التي ألقاها المستعمر الفرنسي⁽⁵⁴⁾ أما في صفوف العدو فقد تكبد عدة خسائر تمثلت في عدد كثير من القتلى حوالي 300 عسكري⁽⁵⁵⁾ وإسقاط طائرتين إحداهما كشافة⁽⁵⁶⁾ والأخرى نفثة⁽⁵⁷⁾.

وبعد العاشرة ليلا بدأ خروج جيش عمر إدريس من ميدان المعركة بعد أن خلفوا العديد من الشهداء، ومحملين بالجنود الجرحى للتوجه بهم لمختلف المستشفيات الميدانية، أما العدو الفرنسي فرغم قوته عدة وعتادا إلا أنه مني بهزيمة تضاف إلى هزائمه السابقة وبذات الجبل.

ويصف مصطفى قليشة هذه المعركة قائلا " كانت معركة قلتة الرمال من أشرس المعارك التي شهدتها في حياتي الجهادية بقت راسخة في ذهني وعندما أذكرها يخيل إلي وكأنني أعيشها من جديد بأصواتها وروائحها وهولها..."⁽⁵⁸⁾

5.4 معركة فايجة العرعار 1958/11/13م⁽⁵⁹⁾:

شارك يحي معيزة في هذه المعركة التي وقعت أحداثها بجبل مناعة شهر نوفمبر 1958م، بتراب المنطقة الثانية من الولاية السادسة بمنطقة فايجة أو ثنية العرعار أو العريعر الواقعة بالسفح الشمالي بجبل مناعة وهي مطلة على سيدي بايزيد من ناحية الشرق، حيث قاد وحدات جيش التحرير دربالي سليمان المدعو بوكروشة، وتعود أسباب هذه المعركة إلى رصد القوات الفرنسية لتحركات المدنيين الذين يحملون المؤونة لأفراد جيش التحرير المتمركزين في سفح جبل مناعة، فقامت قوات العدو بحملات استكشافية التي رصدتها كتيبة القائد بوكروشة، التي كانت قد دعمت بكتيبة قادمة من جبال القعدة بقيادة الملازم زرزي أحمد والضابط شكيب من القبائل الصغرى⁽⁶⁰⁾.

وبعد أن تجمعت القوات الفرنسية وقررت مغادرة المكان، استغل المجاهدون- الذي كانوا قد أحكموا السيطرة على مواقعهم وتحصنوا بها جيدا- الفرصة ورأوا أن القوات الفرنسية أصبحت في مرى نيرانهم، وانها لوا عليهم

خاصة أنهم يمتلكون سلاح الفامبار فسقط في صفوف الفرنسيين الكثير بين القتل والجريح، ولولا تدخل سلاح الطيران والمدفعية التي نصبت ورجحت الكفة لصالح العدو لهلك خلق كثير في صفوف العدو، لكن القصف لم يدم طويلا بسبب حلول الظلام، مما سمح للمجاهدين بالانسحاب، وقد سقط في هذه المعركة حوالي 15 شهيد من بينهم مدنيان رجل وامرأته⁽⁶¹⁾ كما أصيب في هذه المعركة القائد بوكروشة حيث يذكر المجاهد فليفل أنه تم أخذ القائد بوكروشة إلى مكان آمن وطبخوا له نبات الزعتر⁽⁶²⁾.

أما خسائر فرنسا فقد تجاوزت 100 بين القتل والجريح بالإضافة إلى عدة غنائم تمثلت في عدد من الأسلحة⁽⁶³⁾.
6.4 الهجوم على مركز جحيمو⁽⁶⁴⁾ 1958/12/20م:

في أواخر شهر ديسمبر من سنة 1958م اجتمعت قيادة المنطقة الثانية بقيادة عمر ادريس من الولاية السادسة بمنطقة جحيمو شرقي عين معبد (شمال الجلفة)، قصد ضبط الأمور التنظيمية للمنطقة، حيث تم تعيين الطيب فرحات مسؤولا للمنطقة الثانية⁽⁶⁵⁾ خلفا لعمر ادريس وضافة ناحيتين للمنطقة الثانية للولاية السادسة هما.

الناحية الأولى: عين على رأسها الملازم الثاني لقرادة بلقاسم⁽⁶⁶⁾ وحدد نشاطها بالجهة الشرقية.

الناحية الثانية: عين على رأسها الملازم الثاني ابن عمران ثامر وحدد مجالها الجغرافي بالجهة الغربية من عين معبد إلى غاية زينة وسيدي بوزيد غربا ومن قصر الشلالة إلى غاية عين الشهداء جنوبا، يفصل بين الناحيتين خط السكة الحديدية المار بمدينة الجلفة⁽⁶⁷⁾.

نظرا لتوافد العديد من المدنيين والعسكريين على هذا المركز فقد اكتشفت قوات الطيران الفرنسية مكان المجتمعين فيه، فقامت بقنبلة المكان في 20 ديسمبر 1958م، بهجوم مباغت، حيث يذكر يحي فليفل في هذا قوله بأنه تم قصفنا بالطائرات دون سابق انذار وفجأة، مما أدى إلى انسحابنا من هذا المركز⁽⁶⁸⁾ وقد خلف هذا الهجوم سقوط شهيدين وهما حيرش المداني ومحمد جلول والعديد من الجرحى منهم القائد عمر ادريس⁽⁶⁹⁾.

وبعدها بأيام في 25 جانفي 1959م⁽⁷⁰⁾ وقعت معركة أخرى شرق عين معبد في المكان المسى فايجة بحرارة أو عياطة بمشاركة حوالي 60 مجاهدا وتحت قيادة مسؤول المنطقة الثانية الطيب فرحات أحميدة ومساعديه لغريسي عبد الغني وسليمان سليمان ومحمد بن سليمان، استعمل فيها الطيران الفرنسي مختلف القنابل مدعمين بالدبابات، حيث أرغمت قوات الجيش بفعل قوة تركزها القوات الفرنسية على الانسحاب، وقد سقط في هذه المعركة سبعة شهداء وثمانية جرحى⁽⁷¹⁾ أما في العدو فقد خسر العديد من الأرواح والعتاد.

7.4 معركة سردون 1959/02/19م:

وقعت أحداث هذه المعركة في تراب الناحية الثانية من المنطقة الثانية، وقد عين على رأس الناحية الثانية الملازم الثاني بن عمران ثامر ويمتد إطارها الجغرافي من الجهة الغربية لعين معبد إلى غاية زينة (الادريسية حاليا) وسيدي بوزيد غربا ومن قصر الشلالة شمالا إلى غاية عين الشهداء جنوبا، وكان الخط الفاصل بينها وبين الناحية الأولى والتي على رأسها الملازم الثاني لقرادة بلقاسم هو خط السكة الحديدية المار بمدينة الجلفة⁽⁷²⁾ وقعت أحداثها في 19 فيفري 1959م تحت كتيبة الملازم الثاني الشهيد الطيب برحاييل⁽⁷³⁾ وبمشاركة 131 مجاهدا منهم المجاهد يحي معيزة المدعو فليفل والذي يذكر أن هذه المعركة بدأت من الصباح حتى الليل⁽⁷⁴⁾ حيث

استعمل فيها العدو مختلف الأسلحة خاصة المدفعية المدعمة من طرف قوات الطيران، أما سلاح المجاهدون فكانت أسلحة آلية ونصف آلية خفيفة، ورغم عدم صلاحية المكان للمعركة الذي كان مكشوفاً، إلا أنهم تمكنوا من إلحاق خسائر كبيرة بين القتيل والجريح (80 قتيل)، واسقاط طائرة حربية، بينما استشهد حوالي 40 شهيدا على رأسهم قائد الكتيبة وعدد من الجرحى تم علاجهم بمركز قبر الحاشي غرب الإدريسية في مخابئ سرية⁽⁷⁶⁾.

8.4 كمين بودنزير 1959/03/03 م⁽⁷⁷⁾ :

شارك المجاهد يحي معيزة في هذا الكمين الذي وقع في تراب المنطقة الثانية من الولاية السادسة بمنطقة جبل بودنزير على الطريق الرابط بين سليم وبوسعادة⁽⁷⁸⁾ وتعتبر منطقة مكشوفة تشقها طريق معبدة تستغلها القوات المحتلة في تنقل وحداتها العسكرية لتمشيط النواحي المختلفة في تلك الجهة، كما تستغلها في نقل مختلف المؤن لمراكزها المنتشرة في تلك النواحي⁽⁷⁹⁾.

أما قوات جيش التحرير فقد تمثلت في فرقتين بقيادة الملازم الثاني أحمد زرزي⁽⁸⁰⁾ جاؤوا من جبل وجه الباطن بعد قطعهم لمسافة 20 كلم مشياً على الأقدام⁽⁸¹⁾.

ويذكر المجاهد يحي معيزة المدعو فليفل أنهم قاموا بنصب كمين للقافلة العسكرية التي كانت تتنقل من حين لآخر على الطريق الرابط بين الجلفة وبوسعادة ففاجأها بوابل من النيران ذات صباح على الساعة الثامنة⁽⁸²⁾ فلم ينج من تلك القافلة سوى مصفحة واحدة وشاحنة، وقد غنم المجاهدون يومها أسلحة كثيرة منها 18 بندقية من نوع ماس، وثمانية رشاشات من نوع ماط 49، وبندقيتين من نوع كاريل، ومسدس من عيار 9 ملم إضافة إلى أكثر 45 قتلا من بينهم ملازم ومرشح ومساعد⁽⁸³⁾ أما خسائر جيش التحرير فلا تكاد تذكر ما عدى جرح مجاهدين وهما المجاهد الطيب كسراوي والمجاهد الطيب الزاوي⁽⁸⁴⁾.

وبعد نهاية الكمين توجه المجاهدون نحو جبل وجه الباطن على بعد 20 كلم من مكان العملية، حيث بدأت فرنسا في قبلة مكان الكمين ضنا منها أن المجاهدين مازالوا هناك، وبعد أن استراح المجاهدون في جبل وجه الباطن كانت وجهتهم إلى مركز جيش التحرير الذي يتواجد في الجهة الغربية من ذات الجبل حيث توجد المؤونة ومراكز الراحة⁽⁸⁵⁾ لكن سرعان ما فوجئوا بقوات المستعمر الفرنسي صبيحة 07 مارس 1959م ايذانا ببدء معركة أخرى.

9.4 معركة وجه الباطن 1959/03/07 م:

على إثر الكمين السابق الذي وقع في بودنزير جن جنون فرنسا حيث قامت بقنبلة جبل بودنزير ضنا منها أن المجاهدون لازالوا هناك، إلا أنهم كانوا قد غادروا المكان إلى جبل وجه الباطن، إلا أن الطائرات الاستكشافية استطاعت أن تحدد تمركز جيش التحرير الذي كان يضم كتيبتين تحت قيادة مسؤول المنطقة الثانية سي لغريسي عبد الغني، وبمساعدة مسؤولين آخرين منهم سليمان لكحل وأحمد زرزي ولقرادة بلقاسم ورايح بودجاجة وأحمد بوربابة وغيرهم من مسؤولي القسامات، إضافة إلى فرقة الكومندو جمال بقيادة سي جلول القادمة من المنطقة الثالثة للولاية الرابعة في اطار الإمدادات والتعزيزات التي أقرها اجتماع قادة الولايات⁽⁸⁶⁾.

وبذلك أصبح جيش التحرير يضم ثلاث كتائب، مزودين بأسلحة فردية أوتوماتيكية وثلاث رشاشات من نوع 30/24 إضافة إلى سلاح البازوكا الذي كان يتوفر على القليل من الذخيرة (قذيفتين)⁽⁸⁷⁾ أما العدو الفرنسي فكان

جنوده يفوق تعدادهم 5000 جندي مسلح بمختلف الأسلحة والدبابات، مدعمين بأربع طائرات كشف مواقع المجاهدين، وسرب من الطائرات التي تحمل قبائل النابالم⁽⁸⁸⁾.

بدأت طائرا العدو الفرنسي مع حلول الساعات الأولى ليوم 07 مارس من سنة 1959م بالتحليق المكثف، مع نصب مدفعية الميدان من الجهات الأربعة لأرض المعركة، وشرعوا في قنبلة المكان بمختلف القنابل والغازات السامة وقنابل النابالم الفوسفورية، مع دعم المدفعية لهم، ثم تلاها تحرك فرق العدو من مختلف الفرق الكومندوس والليف الأجنبي وفرق الحركة والقومية، إلا أنهم تساقطوا واحدا تلو الآخر بفعل تفاني قناصة جيش التحرير ولحسن اختيارهم للمواقع وثباتهم فيها، ومن خلالهم أبادوا تلك الفرق الفرنسية التي أرادت أن تسيطر على المعركة⁽⁸⁹⁾.

استمرت المعركة طيلة النهار، وعند حلول الليل ورغم الحصار المفروض على جيش التحرير إلا أنهم تمكنوا من فتح ثغرة للانسحاب بعد أن كبدا العدو الفرنسي خسائر معتبرة في الأرواح بين الجريح والقتيل وإسقاط طائرتين، كما تم الحصول على جهاز الهاتف اللاسلكي⁽⁹⁰⁾.

أما خسائر جيش التحرير فقد سقط في هذه المعركة حوالي 15 شهيدا من الكتائب الثلاث، عشرة من الكتيبتين التابعتين للولاية السادسة، وخمسة من كتيبة المنطقة الثالثة التابعة للولاية الرابعة⁽⁹¹⁾ إضافة إلى عدد من الجرحى منهم دربالي سليمان والطاهر الرق وقاسمي محمد وسليمان سليمان ولغريسي عبد الغني، وفضة عبد القادر⁽⁹²⁾.

وقد جرح في هذه المعركة المجاهد يحي معيزة المدعو فليفل بحث يذكر عن تلك الحادثة قوله " ... وقد اصبت برصاصة في واد بمنطقة بجبل وجه الباطن، نقلت على إثرها إلى مستشفى أمحارقة قرب مسيف، حيث كان يدير المستشفى شريف خير الدين وتم نزع تلك الرصاصة، ومكثت هناك حوالي شهرين للعلاج..."⁽⁹³⁾.

ومما يرويه المجاهد يحي معيزة في هذا المجال أنهم بعد وصولهم لمسيف أين يتواجد المستشفى السري، بعد رحلة صعبة من جبل أمساعد ثم الزعفرانية إلى غاية أمحارقة مكان المستشفى، علموا بأن أحد المسبلين قد تم القبض عليه من طرف القوات الفرنسية وتم استجوابه وأعلمهم بمكانهم، فمكان منهم إلا أخذوا الاحتياطات اللازمة⁽⁹⁴⁾.

بعد هذه المعركة توجهوا إلى كاف الطيور ثم نحو جبل اللبة، حيث قضوا ليلة كاملة للوصول إليه، وبعد الوصول إليه وأخذ قسط من الراحة كانت وجهتهم إلى جبل مناعة⁽⁹⁵⁾.

10.4 معركة الميلى 24 سبتمبر 1959م:

جرت هذه المعركة في بجبل الميلى على مستوى سلسلة جبل الأزرق بتراب سيدي مخلوف الأغواط في 24 سبتمبر 1959م بمشاركة فرقة القائد أحمد زربي التابعة للناحية الأولى من المنطقة الثانية للولاية السادسة، حيث تضم هذه الفرقة أكثر من 40 مجاهد مسلحة تسليحا جيدا ومتنوعا بين الثقيل والخفيف والآلي ونصف آلي، بالإضافة إلى وجود 12 مجاهدا تابعين للقسم الرابع الناحية الرابعة المنطقة الثالثة من الولاية الخامسة التاريخية بقيادة القائد أحمد كركبان بالإضافة إلى بعض المسبلين⁽⁹⁶⁾ وهنا نلاحظ تلاحم الولايتين السادسة والخامسة في سبيل الدفاع عن الوطن.

أما قوات العدو الفرنسي فقد جاءت تحت قيادة بولحية بموكب من حوالي خمس شاحنات وعدة سيارات تحمل 60 جنديا من الليف الأجنبي وبمساعدة أكثر من 25 من فرق الحركي⁽⁹⁷⁾.

حيث يروي المجاهد يحي معيزة الذي كان أحد أعضاء فرقة القائد أحمد زرزي المشاركة في هذه المعركة أنها بدأت من الساعة الثانية عشر زوالا حتى حلول الليل، استطعنا فيها أن نكبد القوات الفرنسية خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، ثم انسحبنا تحت توصيات القائد أحمد زرزي إلى قمم جبل الأزرق، حيث أصيب هذا الأخير بكسر⁽⁹⁸⁾ واستشهد في هذه المعركة مسبلين اثنين وبعض الجرحى من المجاهدين⁽⁹⁹⁾ أما خسائر العدو فقد قتل له 15 جنديا من بينهم ضابط برتبة ملازم وتم غن الكثير من الأسلحة والألبسة من طرف المجاهدين⁽¹⁰⁰⁾.

11.4 كمين حجر الملح نوفمبر 1959م:

يذكر المجاهد يحي معيزة المدعو فليف أنه شارك تحت قيادة القائد أحمد زرزي في كمينين بحجر الملح الواقع شمال عين معبد كان الأول في 01 نوفمبر 1959م، حيث أسفر على قتل حوالي 20 من أفراد العدو ومثلهم من الجرحى، بينما استشهد مجاهد وهو بلعيش في هذا الكمين⁽¹⁰¹⁾ ثم قاموا بنصب كمين ثاني في المكان المسمى الحجرة المباشية أو المسجونة وتم فيه القضاء على عدة جنود فرنسيين⁽¹⁰²⁾ وتم حرق شاحنة وسيارة من نوع جيب⁽¹⁰³⁾.

أما الكمين الآخر فقد كان في المكان المسمى بوظهير قرب حجر الملح في 20 نوفمبر 1959م حيث أسفر هذا الكمين عن قتل 30 جندي فرنسي وجرح عدد آخر أما في صفوف المجاهدين فقد استشهد مجاهد واحد⁽¹⁰⁴⁾.

12.4 كمين واد الزيت 1960م:

شارك يحي فليف سنة 1960م في وضع كمين بواد الزيت بأمدجل رفقة كل من البار المبخوت والشريف بوجنيف، وتم حرق شاحنتين للعدو، بينما استشهد للمجاهدين أربعة شهداء صالح بوعش وبوشارب أحمد، وحبشي بحوص والشارف بلقاسم⁽¹⁰⁵⁾ أما خسائر العدو فقد ذكر المجاهد يحي فليف أنهم كانوا ثمانية قتلى⁽¹⁰⁶⁾.

13.4 معركة البسباسة (معركة الثلجة) 1960/01/21م:

وقعت أحداث هذه المعركة في جبال قيقع بتراب المنطقة الثانية من الولاية السادسة التاريخية، وتعود أسباب هذه المعركة إلى تلك الأحداث التي وقعت في بداية جانفي من سنة 1960م، حيث شهدت جبال تقرسان وغابات سن البيا وتعظمت العديد من الاشتباكات مع فلول حركة بلونيس دامت أكثر من ثمانية أيام بهدف تصفية المنطقة من أتباع بلونيس⁽¹⁰⁷⁾.

بعد هذه العمليات التي تم فيها القضاء على عملاء فرنسا، قامت هذه الأخيرة بعمليات تمشيط تهدف من خلالها على مباغته جيش التحرير، خاصة بعد معاركه المضنية ضد بقايا حركة بلونيس.

جرت أحدثها في فصل الشتاء في 1960/01/21م وفي ظروف مناخية ميزها تساقط الثلوج قاد هذه المعركة من جانب جيش التحرير سليمان سليمان المدعو لكحل وبفرقة مكونة بـ150 مجاهدا منهم المجاهد يحي فليف، بمقابل قوات كبيرة كان قد حشدتها العدو الفرنسي بمختلف ألياته وطائراته، ويصف يحي فليف هذه المعركة

قائلا " ... دارت المعركة من الساعة العاشرة صباحا حتى حلول الليل... كانت معركة كبيرة تكبدنا فيها خسائر معتبرة." (108).

أعاق تساقط الثلوج المكثف تقدم قوات العدو الفرنسي، وأصبحوا هدفا سهلا في مرمى بنادق المجاهدين، لكن سلاح طيران القوات الفرنسية المدعم بقصف مدفعي حسم المعركة لصالح العدو، فاستشهد حوالي 63 مجاهدا وجرح أكثر من 20 مجاهدا فيهم قائد المعركة سليمان سليمان، كما وقع الكثير من الأسرى (109). أما خسائر العدو فتمثلت في قتل العديد من جنوده وإسقاط طائرة من نوع تي سي، وغنم أكثر من 32 بندقية وبندقيتين ماص 36 أوتوماتيكية ومدفعين رشاشين عيار 24، ورشاشا ثقيلًا ألمانيا والكثير من الأسلحة المتفرقة، كما تم تحطيم عدة سيارات (110).

بعد هذه المعركة تحول المجاهدون إلى جبل مناعة، فيما بقي البعض الآخر بجبل بجرارة وهذا لإسعاف من بقي في تلك المعركة.

14.4 معركة اللبة 1960/02/23م:

وقعت مجريات هذه المعركة بتاريخ 23 فيفري 1960م قرب الهامل بجبال اللبة، وتعود أسباب هذه المعركة إثر وشاية من أحد العملاء قبل وصول أفراد جيش التحرير إلى مراكزهم أين يمكنهم أن يحصنوا انفسهم ويستحكمون قبضتهم على أي معركة، ويجبرون العدو على اختيار أرض المعركة، لكن في هذه المعركة فعلت الوشاية فعلتها، وكان الحصار محكما وكانت النتيجة أكثر من 68 شهيدا، رغم استبدال أفراد جيش التحرير، شارك في هذه المعركة فرقتين الأولى من المنطقة الثانية والثانية من المنطقة الثالثة بقيادة الملازم الأول العسكري أحمد زرزي والضابط السياسي أحمد حشايشي والمساعد رحيم مسؤول القسم 38 (111).

ويصف يحي معيزة المدعو فليفل هذه المعركة التي كان مشاركا فيها بقوله " ... بوغتنا من طرف العدو بقصف جوي وإنزال بري هائل للجنود، بحوالي ثمان طائرات قاذفة للقنابل، وعشرة هيلوكوبتر لإنزال الجنود ... اشتبكنا مع جنود العدو من الثانية عشر زوالا حتى الحادية عشر ليلا..." (112).

استشهد في هذه المعركة حوالي 68 شهيدا من بينهم قادة المعركة كل من حشايشي أحمد وأحمد زرزي ورحيم، وعدد آخر من الجرحى، أما العدو فقد تكبد خسائر في الأرواح والعتاد.

ويضيف أنه قام بإخراج من بقي معه على قيد الحياة فيقول " ... ولما التمسست خطورة الموقف قمت بإخراج البقية من المجاهدين وكانوا اثنا عشر مجاهدا بما فيهم انا من نطاق المعركة نظرا لشدة الخسائر..." (113).

كما شارك يحي معيزة في بعض الهجومات والاشتباكات في المنطقة الثانية منها الاشتباك الذي وقع في 23 أوت 1961م رفقة الشيخ لقلطي على مركز القومية بأمجدل خلف العديد من القتلى والجرحى في صفوفهم، وفي 01 نوفمبر 1961م تم الهجوم على مركز العدو بأمجدل مخلفين وراءهم العديد من القتلى والجرحى في صفوف القوات الفرنسية (114).

15.4 الهجوم على مركز المعمر 1961/12/07م:

يقع مركز المعمر في حد الصحاري بالجلفة، وبذلك هو في نطاق تراب الناحية الأولى بالمنطقة الثانية من الولاية السادسة، وهو أشبه به بالقلعة المحصنة من كل الجهات، مشيد في أعلى جبل الصحاري، وبذلك اتخذته فرنسا

كبرج لمراقبة تحركات أفراد جيش التحرير لذلك كان الهجوم عليه من أهم التحديات التي أراد أفراد جيش التحرير أن يقضوا عليه⁽¹¹⁵⁾.

وبعد أن تمت الاتصالات مع بعض الجزائريين الموجودين في المركز الذين جندوا في إطار الخدمة الاجبارية في الجيش الفرنسي، ومن خلال ذلك أظهروا تعاونهم التام مع أفراد جيش التحرير، تم استدعاء المجاهد الشيخ لقليطي في 05 ديسمبر 1961م من طرف قائد المنطقة الثانية سليمان سليمان وبعض مسؤولي الناحية الأولى منهم الملازم الأول يوسف محمد حيث أمرهم بالتوجه لجبل القعدة وارسال فوج من المجاهدين⁽¹¹⁶⁾.

تم ارسال فوج من المجاهدين وعلى رأسهم العريف الأول يحي معيزة، هذا الأخير الذي وقع في الاشتباك مع قوات فرنسية ليلا في منطقة أم الأرناب قرب الريان خلف استشهاد الشهيد مزارة لخضر⁽¹¹⁷⁾. وبعد هذا الاشتباك الذي دام أثر من ثلاث ساعات واصل المسيرة إلى جبل القعدة وتم الالتقاء بالفوج الآخر تمهيدا للهجوم على المركز، وبعد وضع اللمسات الأخير على خطة الهجوم والتي قادها كل من بحوص عثمان والشيخ لقليطي، حيث تم على الساعة السابعة ونصف ليلا محاصرة المركز من جهاته الأربعة وبدأت المواجهة وتم اقتحام الثكنة والاستيلاء على مخزن الأسلحة وقتل جميع الجنود الفرنسيين باستثناء اثنين استطاعا الفرار، وتم غنم 23 بندقية و 6000 خرطوشة و 50 قنبلة وأسلحة إشارة ومعدات أخرى، وانظم ستة مجندين جزائريين استشهاد منهم اثنين هما لوعيل لخضر وسانبي مصطفى⁽¹¹⁸⁾ وبعد الهجوم الناجح يذكر يحي فليفل أنهم غادروا المركز نحو جبل مناعة.

كما قاد العريف الأول يحي معيزة المدعو عدة هجمات واشتباكات مع القوات الفرنسية وبقايا بلونيس إلى غاية الاستقلال، فلم تمنح له الفرصة لزيارة أهله بل كانت أسرته في رفاقه من المجاهدين وفرحته يوم النصر على العدو الفرنسي، فقد جاء في مذكراته غير منشورة قوله " ...لم نكن نلتف إلى ما تركنا من والدين وأولاد وكمثال أنا لم أر أهلي إلا بعد 1962م لانشغالي بما انا فيه من كفاح ونضال ..."⁽¹¹⁹⁾.

الخاتمة:

عرفت الولاية السادسة التاريخية مراحل تاريخية هامة منذ انطلاق الثورة إلى غاية الاستقلال، فبعد انطلاق الثورة في مختلف ربوع الوطن لم تقف هذه المنطقة الشاسعة من الوطن مكتوفة الأيدي، فقد شهد أديمها العديد من الهجومات ضد القوات الفرنسية، فقد تكفل أبناء هذه المنطقة برفع راية الجهاد ضد المستعمر الفرنسي، وبعد انعقاد مؤتمر الصومام 1956م عرفت هذه الولاية تنظيما محكما كغيرها من الولايات الأخرى، لكنها شهدت عدة اضطرابات خاصة بعد استشهاد قائدها الأول علي ملاح، لكن بمجيء العقيد سي الحواس الذي أعطى حركية وتنظيما محكما لهذه الولاية، فعرفت مناطقها الأربع عدة معارك تشهد بتضحيات أبنائها.

ويعتبر المجاهد يحي معيزة المدعو فليفل أحد رموز هذه الولاية خاصة المنطقة الثانية، فقد بدأ نشاطه ونضاله العسكري كفدائي في الجزائر العاصمة، حيث شارك في أربع عمليات فدائية، ثم التحق بصفوف جيش التحرير مع بداية سنة 1957م في جبال الولاية السادسة بالمنطقة الثانية، فشارك في العديد من المعارك والهجومات ضد المستعمر الفرنسي، ثم بعد أن أصبح عريف أول أصبح يقود هو بنفسه تلك الهجومات والمعارك.

شهدت المنطقة الثانية من الولاية السادسة ما بين 1957م-1962م عدة معارك كبرى شارك فيها يحي معيزة تحت قيادة عمر ادريس وسليمان سليمان وغيرهم من القادة الثوريين لهذه المنطقة، ومن هذه المعارك معركة قلته

الرمال ومعركة اللبة ومعركة المليلق وغيرها من المعارك، سواء ضد قوات المستعمر الفرنسي أو ضد قوات فلول بلونيس.

إن المتتبع لدراسة هذه الشخصية يرى أننا حاولنا قدر الإمكان أن نلم بجوانبها التي تخص الجانب العسكري، ونحن بهذه الدراسة المتواضعة نريد أن نفتح المجال لدراسة مختلف الشخصيات سواء العسكرية أو السياسية لهذه المنطقة خاصة ولتاريخ الجزائر عامة، فهي دعوة لتدوين تاريخنا من خلال دراستنا لتلك الشخصيات، التي بها نحاول أن نساهم في كتابة تاريخنا الوطني.

قائمة المراجع:

- شهادة الاستاذ لبوخ خليفة، متحف المجاهد لولاية الجلفة، يوم 31 جويلية 2020م.
- شهادة الضابط عمار صخري، انتاج قناة الشروق، العقيد المغدور، الجزء الأول.
- شهادة المجاهد يحي معيزة فليفل أفريل 2024م.
- تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة أول نوفمبر 1954م الولاية السادسة، المجلد الثالث، بسكرة يومي 05 و06 فيفري 1985م.
- تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة أول نوفمبر 1954م الولاية السادسة، المجلد الثالث والرابع.
- الأمانة الوطنية مجلس الولاية السادسة التاريخية، دور الولاية السادسة التاريخية في التصدي للحركات المناوئة، الجلفة في 17 إلى 19 جوان 1995م، الجزائر، 1995م.
- بشير بلاح- تاريخ الجزائر المعاصر من 1830م إلى 1989م- الجزء الأول- دار المعرفة- الجزائر- 2006م.
- بلقاسم زروال، فرسان في الخطوط الأولى صفحات من رحلة الجهاد في الأوراس والصحراء، ط 02، دار الأوراسية، الجزائر، 2020م.
- بلقاسم لقليطي، فارس الصحراء ورجل المهمات الصعبة ذكريات مجاهد، اعداد عبد الكريم قذيفة، دار الكلمة، الجزائر، ص 2017م.
- جرد سالم، دور المنطقة الثانية من الولاية السادسة التاريخية في الثورة التحريرية الكبرى، 1956م-1962م، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008م.
- جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة بالجلفة، من مآثر جيش التحرير بالولاية السادسة التاريخية، الجلفة، الجزائر، د.ت.
- ربوح بن علية ونور الدين الطيب، ثورة التحرير الجزائرية في جبل مناعة وضواحيها جبل أولاد بن علية أقيع الصحاري الطريفية القعدة بودنزير وجه الباطن ما بين 1956م-1962م، قسمة المجاهدين لبلدبة سيدي بايزيد، مطبعة الرويغي، الجزائر، 2017م.

- الشيخ لقليطي، مسيرة كفاح من مذكرات الرائد المتقاعد لقليطي الشيخ، دار صبحي للطباعة والنشر، الجزائر، 2014م.
- صادق مخلوف، وقفة تذكير بتاريخ ثورة التحرير مختصر عن الكمائن العمليات والمعارك من ذكريات الكفاح منطقة عرش المخاليف جبل الأزرق وما جاورها (الأغواط الجلفة)، مطبعة الرويغي، الجزائر، 2012م.
- عبد الحميد عباسي- منطقة بن سرور جهاد متصل من الحركة الوطنية إلى ثورة التحرير- تقديم الطاهر لعجال- المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية- الجزائر- 2015م.
- عبد الحميد مسعود بن ولهة- الحركة الوطنية والثورة التحريرية بناحية غارداية اداريا وتنظيميا- دار صبحي- الجزائر- 2013م.
- عبد الكريم قذيفة، الشيخ زيان عاشور العالم الزاهد والبطل المجاهد، دار الأمل، الجزائر، 2018م.
- عيسى كشيدة- مهندسو الثورة شهادة- تقديم عبد الحميد مهري- منشورات الشهاب- الطبعة الثانية- الجزائر- 2010م.
- فتحي الديب- عبد الناصر وثورة الجزائر- دار المستقبل العربي- القاهرة- مصر- 1984م.
- فرحات أحמידة المدعو زكريا، مخطوط قصة الثورة في الجزائر مكائد الاستعمار ومشاكل الثوار كما عاشها الرائد زكرياء. الجزائر، دت..
- فرحات حميدة، مخطوط مسيرة كفاح البطل الرائد عمر ادريس المدعو فيصل، تحقيق مصطفى بيطام، بسكرة، دت.
- فضة عبد القادر، مذكرات قصتي مع ثورة التحرير المنطقة الثانية للولاية السادسة المسار الثوري للمجاهد فضة عبد القادر المدعو بوعسرية، تحرير الاستاذ لبوخ خليفة، الطبعة الأولى، مطبعة رويغي، الجزائر، 2019م.
- قاسم سليمان، التاريخ السياسي والعسكري للولاية السادسة 1956م-1962م، دار الخلدونية، الجزائر، 2017م.
- قاسم سليمان، تاريخ الولاية السادسة المنطقة الثانية من بداية التأسيس إلى نهاية بلونيس 1954م-1958م، دار العربي، الجزائر، 2013م.
- قليشة مصطفى، مذكرات شاهد على جهاد الجزائر، تحرير زهية قليشة، شركة دار الأمة، ط 01، الجزائر، 2006م.
- لخميسي فريح، ارهاصات نشأة وهيكله الولاية السادسة 1954م-1958م، الجفة مسيرة كفاح 1830م-1962م، فعاليات الملتقى الوطني الأول، دار النعمان، الجزائر، 2015م.
- مختار حامدي، جيوش الصحراء والولاية التاريخية السادسة 1954م-1962م، دار العميد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م.

- مختار مخلط، تاريخ جهاد مذكرات ملازم جيش التحرير يوميات من الولاية السادسة المنطقة الثالثة الناحية الثانية، إعداد محمد قرود، دار النعمان، الجزائر، 2016م.
- مصطفى بن عمر، الطريق الشاق إلى الحرية، دار هومه، الجزائر، 2009م.
- مطمر محمد العيد، العقيد محمد شعباني وجوانب من الثورة التحريرية الكبرى، دار الهدى، الجزائر، 1990م.
- المنظمة الوطنية للمجاهدين، صفحات مشرقة من تاريخ أحد أبطال ثورة أول نوفمبر 1954م الراحل عمر ادريس قائد فذ يفاخر به رؤساؤه ويعتز به جنوده، ولاية الجلفة، الجزائر، د.ت.
- نصر الدين مصمودي- دور ومواقف العقيد محمد شعباني في الثورة وفي مطلع الاستقلال 1954م-1964م- رسالة ماجستير- قسم التاريخ- جامعة الجزائر- 2010م-
- هتمات بوبكر، مذكرات المجاهد هتمات بوبكر جوانب من ثورة التحرير بالمنطقة الثانية للولاية السادسة، جمع وتقديم الاستاذ لبوخ خليفة، مطبعة الرويغي، الجزائر، 2018م.
- هزري بن جلول، منطقة العمليات رقم 09 من الولاية الخامسة 1957م-1958م السياق التاريخي والدور الثوري، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، المجلد 10، العدد 02، الجزائر، 2019م.
- يحي معيزة، لمحة تاريخية من ذكريات المجاهد معيزة يحي المدعو فليفل، مخطوط، الجزائر، 2009م.

(¹) عيسى كشيدة- مهندسو الثورة شهادة- تقديم عبد الحميد مهري- منشورات الشهاب- الطبعة الثانية- الجزائر- 2010م- ص ص 85-86.

(²) فتحي الديب- عبد الناصر وثورة الجزائر- دار المستقبل العربي- القاهرة- مصر- 1984م- ص ص 37-38.

(³) الشيخ زيان عاشور من مواليد 1919م بمنطقة الأبيض التابعة لأولاد حركات دائرة أولاد جلال، نشأ في عائلة تتكون من ثلاث إخوة وثلاث أخوات، حفظ القرآن كاملا على يد شيخه سي محمد العيد بن بهاء الدين أقويدري سنة 1935م وعمره لم يتجاوز 16 سنة، وتولى مهمة التدريس قبل أن يتم تجنيده إجباريا سنة 1939م، وقد غادر الجيش الفرنسي سنة 1941م، ليعود إليه مجددا وهذه المرة اختاريا في 07 جانفي 1942م، وبقي فيه مدة أربع سنوات كاملة، عمل في دكان صغير لبيع المواد الغذائية ظاهريا لكنه في الحقيقة كان محل للقاء المناضلين من صفوف حزب الشعب، اعتقل مرتين، الأولى سنة 1945م والثانية سنة 1948م، سافر إلى فرنسا وفي سنة 1952م عاد إلى مسقط رأسه، وبعد انطلاق الثورة اعتقل من جديد في 08 نوفمبر 1954م واطلق سراحه أواخر جويلية 1955م أين شرع في تنظيم صفوف جيش الصحراء وبدأ في الجهاد في ديسمبر 1955م، ومع بداية 1956م عين زيان عاشور قائدا لجيش الصحراء، استشهد الشيخ زيان بمعركة وادي خلفون بقرب جبل ثامر في 07 نوفمبر 1956م. انظر: مقالاتي عبد الله، الشهيد زيان عاشور ومحطات من جهاد منطقة الصحراء 1954م-1956م، مجلة دراسات، المجلد السادس، العدد الأول، الجزائر، جوان 2017م، ص ص 132-133. وأنظر أيضا: عبد الكريم قذيفة، الشيخ زيان عاشور العالم الزاهد والبطل المجاهد، دار الأمل، الجزائر، 2018م، ص 19. وأنظر أيضا:

بلقاسم لقليطي، فارس الصحراء ورجل المهمات الصعبة ذكريات مجاهد، اعداد عبد الكريم قذيفة، دار الكلمة، الجزائر، ص 2017م، ص 78.

(⁴) نصر الدين مصمودي- دور ومواقف العقيد محمد شعباني في الثورة وفي مطلع الاستقلال 1954م-1964م- رسالة ماجستير- قسم التاريخ- جامعة الجزائر- 2010م- ص ص 61 وأنظر أيضا: قوبع عبد القادر-، 7 نوفمبر 1956م ذكرى استشهاد الشيخ زيان عاشور قائد جيش الصحراء جريدة الخبر، عدد، 18 نوفمبر 2021، الجزائر، 2021.

(⁵) تمت ترقيته إلى الرتبة عقيد وصار يدعى العقيد "سي الشريف" وهو من مواليد 1924م ببلدية "امكبرا" دائرة ذراع الميزان ولاية تيزي وزو وكان من السابقين إلى النضال والثورة من مرحلة الإعداد والتحضير إلى مرحلة التنظيم والتفجير إلى المشاركة في القيادة والتسيير إلى أن سقط في ميدان الشرف والكرامة شهيداً بضواحي قصر البخاري سنة 1957م. أنظر: 27. محمد العيد مطمر، العقيد محمد شعباني وجوانب من الثورة التحريرية الكبرى، دار الهدى، الجزائر، 1990م. ص 101.

(⁶) مختار حامدي، جيوش الصحراء والولاية التاريخية السادسة 1954م-1962م، دار العميد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م، ص 19.

(⁷) شهادة عمار صخري، المصدر السابق.

(⁸) محمد بلونيس: مواليد برج منايل، التحق منذ صغره بالمدرسة الفرنسية، ناضل في صفوف حزب الشعب الجزائري، ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية، أدخل السجن سنة 1947م، أين ربط هناك علاقات وطيدة مع رئيس البلدية الفرنسي، سافر لفرنسا بعد الافراج عنه، وعاد في ماي 1955م، قاد الجيش الوطني الشعبي الجناح العسكري لمصالي حيث كون جيش من 3000 جندي، وفي منتصف 1957م قام بحادثة الاطارات الشهيرة

- ضد نائب عمر ادريس حاشي عبد الرحمان، تمركز في منطقة حوش النعاس بالمنطقة الثانية، وقام بعدة حركات عدائية تجاه الثورة في المنطقة فأعدم العديد من اطارت جيش التحرير، وشكل سجون للتعذيب مثل سجن البراردة ومعتقل تامسة، تمت تصفيته وملاحقة قلوله في 14 جويلية 1958م. أنظر: قاسم سليمان، تاريخ الولاية السادسة المنطقة الثانية من بداية التأسيس إلى نهاية بلونيس 1954م-1958م، دار العربي، الجزائر، 2013م. ص 19. وأنظر أيضا: مصطفى بن عمر، الطريق الشاق إلى الحرية، دار هومه، الجزائر، 2009م، ص 225.
- (⁹)- قاسم سليمان، التاريخ السياسي والعسكري للولاية السادسة 1956م-1962م، دار الخلدونية، الجزائر، 2017م. ص 17.
- (¹⁰)- لخميسي فريخ، ارهاصات نشأة وهيكله الولاية السادسة 1954م-1958م، الجفة مسيرة كفاح 1830م-1962م، فعاليات الملتقى الوطني الأول، دار النعمان، الجزائر، 2015م، ص 211.
- (¹¹)- نفسه، ص 205.
- (¹²)- شهادة عمار صخري- المصدر السابق.
- (¹³)- الطيب الجفالي: من مواليد بلدية العمارية ولاية المدية 1916م، التحق مبكرا بصفوف الحركة الوطنية سنة 1937م في صفوف حزب الشعب وتكلف بتنظيم خلاياه بمنطقته، وعلى اثر نشاطه تم سجنه لمدة أربع سنوات، كان من الأوائل الذين لبوا نداء الثورة، عين مسؤولا لمنطقة بالولاية الرابعة وفي سنة 1958م رقي إلى رتبة عقيد وأسندت له قيادة الولاية السادسة، توفي في 20 جويلية 1959م. أنظر: بشير بلح- تاريخ الجزائر المعاصر من 1830م إلى 1989م- الجزء الأول- دار المعرفة- الجزائر- 2006م- ص 532.
- (¹⁴)- عبد الحميد مسعود بن ولية- الحركة الوطنية والثورة التحريرية بناحية غارداية اداريا وتنظيميا- دار صبيحي- الجزائر- 2013م- ص 317.
- (¹⁵)- عبد الحميد عباسي- منطقة بن سرور جهاد متصل من الحركة الوطنية إلى ثورة التحرير- تقديم الطاهر لعجال- المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية- الجزائر- 2015م- ص 145.
- (¹⁶)- حاشي عبد الرحمان من مواليد بلدية مسعد الجلفة سنة 1917م التحق بالثورة الجزائرية في مارس 1956م بجبال بوكحيل، وفي ربيع 1957م أصبح المسؤول على جيش التحرير بتكليف من عمر ادريس عند سفره إلى المغرب، ووثم القاء القبض عليه من طرف قوات بلونيس وأعدم في جوان 1958م. أنظر: قاسم سليمان، تاريخ الولاية السادسة المنطقة الثانية من بداية التأسيس إلى نهاية بلونيس 1954م-1958م، دار العربي، الجزائر، 2013م، ص 64. وأنظر أيضا: مختار مخلط، تاريخ جهاد مذكرات ملازم جيش التحرير يوميات من الولاية السادسة المنطقة الثالثة الناحية الثانية، إعداد محمد قروود، دار النعمان، الجزائر، 2016م، ص 99.
- (¹⁷)- لقليطي الشيخ، المصدر السابق، ص 176.
- (¹⁸)- نفسه، 177.
- (¹⁹)- جرد سالم، دور المنطقة الثانية من الولاية السادسة التاريخية في الثورة التحريرية الكبرى، 1956م-1962م، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008م، ص 73.
- (²⁰)- هزرتي بن جلول، منطقة العمليات رقم 09 من الولاية الخامسة 1957م-1958م السياق التاريخي والدور الثوري، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، المجلد 10، العدد 02، الجزائر، 2019م، ص 266.
- (²¹)- سليمان سليمان المدعو الأكلح النمر الأسود من مواليد قرية البيوض المشرية ولاية النعام، التحق بصفوف الجيش الفرنسي سنة 1953م وبعد انطلاق الثورة التحق بصفوف الثورة تحت قيادة عمر ادريس ورقاه هذا الأخير إلى رتبة عريف سنة 1956م، شارك في العديد من المعارك كقائد، قاد المنطقة الثانية من الولاية السادسة وبموجبه أصبح في مجلس قيادة الولاية السادسة برتبة صاغ أول عسكري. أنظر: قاسم سليمان، التاريخ السياسي ... المرجع السابق، ص 153. وأنظر أيضا: محمد يحي حرزلي، وقفات من تاريخ بوسعادة النضالي، دار الوعي، الجزائر، 2011م، ص 149.
- (²²)- لقليطي الشيخ، المصدر السابق، ص 136-143.
- (²³)- يحي معيزة، لمحة تاريخية من ذكريات المجاهد معيزة يحي المدعو فليلفل، مخطوط، الجزائر، 2009م، ص 07-09.
- (²⁴)- شهادة المجاهد يحي معيزة فليلفل أبريل 2024م.
- (²⁵)- نفسه.
- (²⁶)- تختلف الروايات في تحديد تاريخ هذا الكمين بالضبط فمنهم يرد وقوعه إلى نهاية سنة 1956م وهذا ما أورده المجاهد يحي فليلفل في مذكراته، أما الرائد لقليطي الشيخ فقد حدد وقوعه بتاريخ 25 جانفي 1957م فيما يذكر تقرير الولاية السادسة أنه وقع في فيفري 1957م. أنظر: تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة أول نوفمبر 1954م الولاية السادسة، المجلد الثالث، بسكرة يومي 05 و06 فيفري 1985م، ص 99.
- (²⁷)- ربوح بن علية ونور الدين الطيب، ثورة التحرير الجزائرية في جبل مناعة وضواحيها جبل أولاد بن علية أقيقع الصحاري الطريفية القعدة بودنيزير وجه الباطن ما بين 1956م-1962م، قسمة المجاهدين لبلدية سيدي بايزيد، مطبعة الرويني، الجزائر، 2017م، ص 87-88.
- (²⁸)- الشيخ لقليطي، مسيرة كفاح من مذكرات الرائد المتقاعد لقليطي الشيخ، دار صبيحي للطباعة والنشر، الجزائر، 2014م، ص 157.
- (²⁹)- مختار حامدي، المرجع السابق، ص 74.

- (30)- الأمانة الوطنية مجلس الولاية السادسة التاريخية، دور الولاية السادسة التاريخية في التصدي للحركات المناوئة، الجلفة في 17 إلى 19 جوان 1995م، الجزائر، 1995م، ص 40.
- (31)- جاء في مذكرات المجاهد يحي فليفل أنه استشهد رفيق له في الكفاح وبالرجوع لمذكرات الرائد لقلبي الشيخ تيب أن هذا الرفيق هو لقلبي علي. أنظر: يحي معيزة، لمحة تاريخية من ذكريات المجاهد معيزة يحي المدعو فليفل، مخطوط، الجزائر، 2009م، ص 09.
- (32)- يحي معيزة، المصدر السابق، ص 09.
- (33)- تقع ببلدية ابن يعقوب حاليا. ولاية الجلفة.
- (34)- الأمانة الوطنية مجلس الولاية السادسة التاريخية، دور الولاية السادسة التاريخية في التصدي للحركات المناوئة، الجلفة في 17 إلى 19 جوان 1995م، الجزائر، 1995م، ص 39.
- (35)- سبق هذه المعركة أن وقع خلاف بين الضابط هاني عبد الرحمان بن الهادي المرابط بالقعدة الشرقية على رأس كتيبتين وضباط تابعون للولاية الخامسة، وبينما هم في خلافهم باغتهم العدو الفرنسي فسقط منهم حوالي 70 شهيد والكثير من الجرحى وتم أسر واعدام الضابط عبد الرحمان بن الهادي في الأغواط بينما تمكنت احدى هذه الكتائب من الانسحاب إلى تغرسان، وهذا ما أدى بقيادة المنطقة الثامنة للملاحقة تلك الكتيبة وتم محاصرتها فاستسلم أفرادها ولم يحدث اطلاق نار بينهما، حتى وصل إليهم الضابط محمد بن الهادي الذي جاء للتوفيق بينهما. أنظر: فضة عبد القادر، مذكرات قصتي مع ثورة التحرير المنطقة الثانية الولاية السادسة المسار الثوري للمجاهد فضة عبد القادر المدعو بوعسرية، تحرير الاستاذ لبوخ خليفة، الطبعة الأولى، مطبعة رويغي، الجزائر، 2019م، ص 118.
- (36)- قليشة مصطفى، مذكرات شاهد على جهاد الجزائر، تحرير زهية قليشة، شركة دار الأمة، ط 01، الجزائر، 2006م، ص ص 21-22.
- (37)- فضة عبد القادر، المصدر السابق، ص 121.
- (38)- بينما تشير بعض المصادر التاريخية إلى أن قائد المعركة كان بلخيري زيان البوهالي. أنظر: الأمانة الوطنية مجلس الولاية السادسة التاريخية، ص 39.
- (39)- من بين الجرحى عبد القادر دقمان وسالم بن خليفة الطعبي أما الذي استشهد فهو محاد بن محمود عثمان. انظر: جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة بالجلفة، من مآثر جيش التحرير بالولاية السادسة التاريخية، الجلفة، الجزائر، د ت، ص 02.
- (40)- يحي معيزة، المصدر السابق، ص 10.
- (41)- من مواليد المشرية ضابط ثاني (1956م-1959م) استشهد في معركة جبل ثامر مارس 1959م.
- (42)- شهادة الاستاذ لبوخ خليفة، متحف المجاهد لولاية الجلفة، يوم 31 جويلية 2020م.
- (43)- منشورات جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة بالجلفة.
- (44)- نفسه.
- (45)- يذكر الرائد لقلبي الشيخ ان عدد المجاهدين المشاركين في هذه المعركة فاق 260 مجاهد. أنظر: الشيخ لقلبي، المصدر السابق، ص 45.
- (46)- فرحات أحמידة المدعو زكريا، مخطوط قصة الثورة في الجزائر مكائد الاستعمار ومشاكل الثوار كما عاشها الرائد زكرياء. الجزائر، د ت، ص 42.
- (47)- جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة بالجلفة، من مآثر جيش التحرير بالولاية السادسة التاريخية، الجلفة، الجزائر، د ت، ص 05.
- (48)- كان قائد القوات الفرنسية في الجلفة ذلك الوقت جيرار كان قد خطط لهذه المعركة بدقة كبيرة حيث استنجد بالطيران والنابالم المحرم دوليا.
- (49)- هتمات بوبكر، مذكرات المجاهد هتمات بوبكر جوانب من ثورة التحرير بالمنطقة الثانية الولاية السادسة، جمع وتقديم الاستاذ لبوخ خليفة، مطبعة الرويغي، الجزائر، 2018م، ص 153.
- (50)- شهادة الاستاذ لبوخ خليفة، متحف المجاهد لولاية الجلفة، يوم 31 جويلية 2020م.
- (51)- فضة عبد القادر، المصدر السابق، ، ص 59.
- جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة بالجلفة، تخليد مآثر الثورة بتراث بلدية سيدي بايزيد دائرة دار الشيوخ ولاية الجلفة، مطبعة الأوراسية، الجزائر، ص 10.
- (52)- قليشة مصطفى، المصدر السابق، ص 57.
- (53)- يذكر المجاهد يحي معيزة المدعو فليفل أن في هذه المعركة جرح العديد من قيادة الفرقتين المشاركتين في المعركة ومن بينهم البار المخوت وعمر ادريس و عبد القادر بوعسرية، الطيب فرحات، لقرادة بلقاسم حساني محمد .. يحي فليفل، المصدر السابق، ص 10. وأيضا: تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة أول نوفمبر 1954م الولاية السادسة، المجلد الثالث، ص 185.
- (54)- لقلبي الشيخ، المصدر السابق، ص 47.

- (⁵⁵)- جاء في تقرير الولاية السادسة أن عدد قتلى العدو الفرنسي فاقت 400 بين قتيل وجريح. أنظر: تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة أول نوفمبر 1954م الولاية السادسة، المجلد الثالث، ص 185.
- (⁵⁶)- بإسقاط الطائرة الكشافة فقد الاستعمار الفرنسي سيطرته على المعركة.
- (⁵⁷)- فرحات حميدة، مخطوط مسيرة كفاح البطل الرائد عمر ادريس المدعو فيصل، تحقيق مصطفى بيطام، بسكرة، د.ت. ص 75.
- (⁵⁸)- قليشة مصطفى، المصدر السابق، ص 58.
- (⁵⁹)- تعرف أيضا بمعركة بوكروشة نسبة إلى اللقب الذي أطلق على قائد العملية وهو دربالي سليمان وكذلك أطلق عليها معركة العريعر نسبة لنبات العرعار المنتشر في تلك المنطقة. ووقد اختلف في تحديد تاريخها إلا أنهم يجمعون على أنها كانت في شهر نوفمبر من سنة 1958م.
- (⁶⁰)- فضة عبد القادر، المصدر السابق، ص 64.
- (⁶¹)- جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة بالجلفة، من مآثر جيش التحرير بالولاية السادسة التاريخية، الجلفة، الجزائر، د.ت، ص 13.
- (⁶²)- يحي معيزة، المصدر السابق، ص 12.
- (⁶³)- تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة أول نوفمبر 1954م الولاية السادسة، المجلد الثالث، ص 50.
- (⁶⁴)- تقع هذه المنطقة شرقي عين معبد بالجلفة.
- (⁶⁵)- هتهات بوبكر، المصدر السابق، ص 140.
- (⁶⁶)- بلقاسم لقرادة من بوسعادة ملازم ثاني استشهد في 1960/01/21م. لقلبيتي الشيخ، المصدر السابق، ص 163.
- (⁶⁷)- فضة عبد القادر، المصدر السابق، ص 68.
- (⁶⁸)- يحي معيزة، المصدر السابق، ص 12.
- (⁶⁹)- فضة عبد القادر، المصدر السابق، ص 71.
- (⁷⁰)- تختلف الروايات حول تاريخ هذه المعركة فمنهم من يردّها إلى تاريخ 1958/12/28م.
- (⁷¹)- الشيخ لقلبيتي، المصدر السابق، ص 53.
- (⁷²)- نفسه.
- (⁷³)- هتهات بوبكر، المصدر السابق، ص 154.
- (⁷⁴)- يحي معيزة، المصدر السابق، ص 11.
- (⁷⁵)- جاء في تقرير الولاية السادسة أن عدد الشهداء الذين سقطوا في ميدان المعركة قدر بحوالي 57 مجاهدا وأسرا خمسة آخرين. أنظر: : تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة أول نوفمبر 1954م الولاية السادسة، المجلد الرابع، ص 179.
- (⁷⁶)- جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة بالجلفة، من مآثر جيش التحرير بالولاية السادسة التاريخية، الجلفة، الجزائر، د.ت، ص 07.
- (⁷⁷)- اختلفت المصادر حول تاريخ هذا الكمين فمنهم من يذكره يوم 02مارس 1959م ومنهم من يذكره في الثالث من نفس الشهر، ومنهم من يذكره في الرابع من شهر مارس 1959م. لكن كل المصادر تتفق على أنه في بداية شهر مارس 1959م.
- (⁷⁸)- يحي معيزة، المصدر السابق، ص 10.
- (⁷⁹)- بلقاسم زروال، فرسان في الخطوط الأولى صفحات من رحلة الجهاد في الأوراس والصحراء، ط 02، دار الأوراسية، الجزائر، 2020م، ص 135.
- (⁸⁰)- الشيخ لقلبيتي، المصدر السابق، ص 53.
- (⁸¹)- فضة عبد القادر، المصدر السابق، ص 73.
- (⁸²)- يحي معيزة، المصدر السابق، ص 10.
- (⁸³)- الأمانة الوطنية مجلس الولاية السادسة التاريخية، المصدر السابق، ص 42.
- (⁸⁴)- الشيخ لقلبيتي، المصدر السابق، ص 53.
- (⁸⁵)- قليشة مصطفى، المصدر السابق، ص 81.
- (⁸⁶)- فضة عبد القادر، المصدر السابق، ص 75.
- (⁸⁷)- علم الفرنسيين بامتلاك جيش التحرير لهذا السلاح فلم يحاولوا ادخال دباباتهم إلى أرض المعركة ضنا منهم أنهم يمتلكون ذخيرته . أنظر: هتهات بوبكر، المصدر السابق، ص 96.
- (⁸⁸)- بلقاسم زروال، المصدر السابق، ص 141.
- (⁸⁹)- فضة عبد القادر، المصدر السابق، ص 76. وأيضا هتهات بوبكر، المصدر السابق، ص 96.
- (⁹⁰)- يحي معيزة، المصدر السابق، ص 11.

- (⁹¹)- فضة عبد القادر، المصدر السابق، ص 77.
- (⁹²)- الشيخ لقليطي، المصدر السابق، ص 57.
- (⁹³)- يحي معيزة، المصدر السابق، ص 12.
- (⁹⁴)- شهادة يحي معيزة، دار الشيوخ في 2014/03/19م.
- (⁹⁵)- قليشة مصطفى، المصدر السابق، ص 83.
- (⁹⁶)- صادق مخلوف، وقفة تذكير بتاريخ ثورة التحرير مختصر عن الكمائن العمليات والمعارك من ذكريات الكفاح منطقة عرش المخاليف جبل الأزرق وما جاورها (الأغواط الجلفة)، مطبعة الرويغي، الجزائر، 2012م، ص 121.
- (⁹⁷)- نفسه.
- (⁹⁸)- يحي معيزة، المصدر السابق، ص 13.
- (⁹⁹)- صادق مخلوف، المرجع السابق، ص 122.
- (¹⁰⁰)- نفسه.
- (¹⁰¹)- تقرير المنتدى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة أول نوفمبر 1954م الولاية السادسة، المجلد الرابع، ص 164.
- (¹⁰²)- المنظمة الوطنية للمجاهدين، صفحات مشرقة من تاريخ أحد أبطال ثورة أول نوفمبر 1954م الرائد عمر ادريس قائد فذ يفاخر به رؤساؤه ويعتز به جنوده، ولاية الجلفة، الجزائر، د ت، ص 15.
- (¹⁰³)- يحي معيزة، المصدر السابق، ص 13.
- (¹⁰⁴)- تقرير المنتدى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة أول نوفمبر 1954م الولاية السادسة، المجلد الرابع، ص 164.
- (¹⁰⁵)- نفسه، ص 175.
- (¹⁰⁶)- يحي معيزة، المصدر السابق، ص 14.
- (¹⁰⁷)- الشيخ لقليطي، المصدر السابق، ص 59.
- (¹⁰⁸)- يحي معيزة، المصدر السابق، ص 16.
- (¹⁰⁹)- بلقاسم زروال، المصدر السابق، ص 154. وأيضا: الشيخ لقليطي، المصدر السابق، ص 59.
- (¹¹⁰)- الأمانة الوطنية لمجلس الولاية السادسة التاريخية، المصدر السابق، ص 44.
- (¹¹¹)- المنظمة الوطنية للمجاهدين، صفحات مشرقة من تاريخ أحد أبطال ثورة أول نوفمبر 1954م الرائد عمر ادريس قائد فذ يفاخر به رؤساؤه ويعتز به جنوده، ولاية الجلفة، الجزائر، د ت، ص 17.
- (¹¹²)- يحي معيزة، المصدر السابق، ص 16.
- (¹¹³)- نفسه.
- (¹¹⁴)- الشيخ لقليطي، المصدر السابق، ص 66.
- (¹¹⁵)- بلقاسم زروال، المصدر السابق، ص 162.
- (¹¹⁶)- الشيخ لقليطي، المصدر السابق، ص 68.
- (¹¹⁷)- تقرير المنتدى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة أول نوفمبر 1954م الولاية السادسة، المجلد الرابع، ص 152.
- (¹¹⁸)- الشيخ لقليطي، المصدر السابق، ص 69.
- (¹¹⁹)- يحي معيزة، المصدر السابق، ص 21.